قيل ليس المراد بالمثل هنا المصطلح عليه في العلوم العقلية بل المراد من هو مثل حالة في الصفات المناسبة لما سيق الكلام له وليس المراد من هو مثل في كل شيء لان لفظه مثل لاتستدعي المشابهة من كل وجه .

وقال الكواشي يجوز ان يقال إن الكاف ومثل ليسا زائدتين بل يكون التمثيل هنا على سبيل الفرض كقوله لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وتقدير الكلام لو فرضنا له مثلا لامتنع ان يشبه ذلك المثل المفروض شيء وهذا ابلغ في نفي المماثلة .

وأما قوله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فقيل ان ما فيه مصدرية وهذا فيه نظر لان ما لو كانت مصدرية لم يعد اليها من الصلة ضمير وهو الهاء في به لان الضمير لايعود على الحروف ولايعتبر اسما الا بالصلة والاسم لايعود عليه ما هو صفته اذ لايحتاج في ذلك إلى ربط .

وجوابه ان تكون ما موصولة صلتها آمنتم به .

وقيل مزيدة والتقدير فان آمنوا بالذي آمنتم به اي بالله وملائكته وكتبه ورسله وجميع ما جاء به الانبياء .

وقيل ان مثلا صفة لمحذوف تقديره فان آمنوا بشيء مثل ما آمنتم به وفيه نظر لان ما أمنوا به ليس له مثل حتى يؤمنوا بذلك المثل